

الأغاني

(عن أيّ ثغرٍ تبتسم ° ... وبأيّ طرفٍ تحتكم °) .

قال أبو العنيس وقد غمزه المتوكل أن يولع به .

(في أيّ سلاجٍ ترّطّط ° ... وبأيّ كفٍّ تَلَدَقِم °) .

(أدخلتَ رأسك في الرّحم ... وعلمتَ أنك تَنذَهَزم °) .

فقال نصف البيت الثاني فلما سمع البحري قوله ولى مغضبا فجعل أبو العنيس يصيح به .

(وعلمتَ أنك تنهزم ...) .

فضحك المتوكل من ذلك حتى غلب وأمر لأبي العنيس بالصلة التي أعدت للبحري .

قال أحمد بن زياد فحدثني أبي قال .

جاءني البحري فقال لي يا أبا خالد أنت عشيرتي وابن عمي وصديقي وقد رأيت ما جرى علي

أفتأذن لي أن أخرج إلى منبج بغير إذن فقد ضاع العلم وهلك الأدب فقلت لا تفعل من هذا شيئا

فإن الملوك تمزح بأعظم مما جرى ومضيت معه إلى الفتح فشكا إليه ذلك فقال له نحوا من

قولي ووصله وخلع عليه فسكن إلى ذلك .

الصيمري يصر على هجائه بعد موت المتوكل .

حدثني جحظة عن علي بن يحيى المنجم قال .

لما قتل المتوكل قال أبو العنيس الصيمري